

— ٣٠ —

فاطمة هاتم : (مصدومة) اعتذر؟! ..
علوية : بابا .. اعتذرت؟! .. أحق هذا المنشور هنا؟! .. أصحيح هذا؟! ..

صالح بك : (وهو مطرق) صحيح! ..
علوية : ولماذا تفعل ذلك؟! ..

صالح بك : فعلت وانتهى الأمر! ..

فاطمة هاتم : أغلقت بيديك في وجهنا باب الرحمة ، الذى كان قد فتح! ..

صالح بك : (كالتخاطب نفسه) بل أغلقت باب الجحيم! ..

فاطمة هاتم : (صائحة ثائرة) لماذا؟! .. لماذا يا « صالح » تفعل ذلك بنا؟! ..

نحن الذين سرنا معك هذا الشوط من الحياة فى عيش ضيق

شاق .. تطرد عنا هذه النعمة المواتية ، وقد أتت فى حينها؟! ..

ثمانية آلاف جنيه فى العام! .. تصور ماذا كنا نستطيع أن نفعل

بهذا المبلغ؟! .. أى حياة كنا نحياها .. وأى متعة كنا نظفر

بها؟! .. وأعزأوك .. « عادل » و « علوية » .. أى بهجة

كنت تدخلها على شبابهما الذى لم يعرف غير الشدة والشظف

والحرمان! .. إنها القسوة منك على أهلك فائقة الحد .. لماذا كل

هذا؟! .. فى نظير أى ثمن؟! من أجل أن يقول الناس إنك مترفع

عن المناصب ، متعفف عن المال؟! .. تسومنا العذاب وتحملنا

مالا نطبق فى سبيل أن تظفر بكلمات! ..

صالح بك : (كالتخاطب نفسه) كلمات؟! ..

عادل : حتى هذه الكلمات لا يقوها الناس .. اقرءوا تعليق الجريدة! ..

علوية : (تنشر الجريدة) ماذا فيها أيضًا؟! ..

عادل : طالعى يا « علوية » الأسطر الأخيرة من الخبر ...